. @ 52 @

فيها أربع مسائل $ المسألة الأولى في سبب نزولها $.

وفي ذلك سبعة أقوال .

الأول أنها نزلت في صلاة النبي صلى ا عليه وسلم قبل بيت المقدس ثم عاد فصلى إلى الكعبة فاعترضت عليه اليهود فأنزلها ا تعالى له كرامة وعليهم حجة قاله ابن عباس .

الثاني أنها نزلت في تخيير النبي صلى ا عليه وسلم وأصحابه ليصلوا حيث شاؤوا من النواحي قاله قتادة .

الثالث أنها نزلت في صلاة التطوع يتوجه المصلي في السفر إلى حيث شاء فيها راكبا قاله ابن عمر .

الرابع أنها نزلت فيمن صلى الفريضة إلى غير القبلة في ليلة مظلمة قاله عامر بن ربيعة .

الخامس أنها نزلت في النجاشي آمن بالنبي صلى ا عليه وسلم ولم يصل إلى قبلتنا قاله قتادة .

السادس أنها نزلت في الدعاء .

السابع أن معناها أينما كنتم وحيثما كنتم من مشرق أو مغرب فلكم قبلة واحدة تستقبلونها .

قال القاضي هذه الأقوال السبعة لقائليها تحتمل الآية جميعها فأما قول ابن عباس فيشهد له قوله سبحانه وتعالى (! !) [البقرة 142]